واحتجّ َ الآخرون من وجهين .

أحدُهما أنّ َ جماعة من العرب شهدوا عند يحيى بن خالد حين اجتمع سيبويه والكسائي وأصحابه بقول الكوفيّيون .

والثاني أنّ َ التي للمفاجأة يجوز أن يرتفع ما بعدها بأنّ َه مبتدأ وخبر وأن ينتصب على إضمار أجد وعلى ذلك جاءت الحكاية .

وقال ثعلب هو عماد أي وجدته إيّاها .

والجواب عن الحكاية من وجهين .

أحدُهما أنّ َ الذين اجتمعوا بباب يحيى بن خالد من العرب بذل لهم أصحاب الكسائيّ والفرّاء مالاً على أن يقولوا بما يوافق قولهم ولم يشعر بذلك الكسائيّ والفرّاء .

والثاني أنّ َ ذلك من شذوذ اللغة كما شذّ َ فتحُ لام الجرّ ِ والجرّ ُ ب لعلّ َ